

المبسوط

(ولو قال له علي كذا كذا درهما يلزمـه أحد عشر درهما) لأنـه ذكر عددين مبهمـين مركـبين غير معطـفين وأدنـى العددـين المفسـرين بهذه الصـفة أحد عشر ولو قال كذا كذا درـهما يلزمـه أحد وعشـرون درـهما لأنـه ذـكر عـددـين مـبـهمـين أحـدهـما معـطـفـون على الآـخـر وأـدنـى ذـلـك في المـفسـرين أحد وعشـرون فـكـذـلـك المـبـهم يـعـبر بـه وـعـلـى هـذـا الدـنـانـير والـكـيل والـوزـن حـتـى إـذـا قـال كـذا وكـذا مـحـتـومـا من حـنـطة كـان عـلـيـه أحد عشر مـحـتـومـا .

ولـو قـال لـه عـلـي كـذا كـذا درـهما وكـذا كـذا دـيـنـارـا لـزـمـه مـن كـل وـاحـد مـنـهـما أحد عشر اعتـبارـا لـحـالـة الجـمـع بـحـالـة الإـقـرار بـخـلـاف ما لو قـال كـذا كـذا دـيـنـارـا أو درـهما يـلـزـمـه أحد عشر مـنـهـما بـمـنـزلـة ما لو فـسـرـه في الفـصـلـين جـمـيعـا ولو قـال أحد عشر دـيـنـارـا أو درـهما يـلـزـمـه مـن كـل وـاحـد مـنـهـما النـصـف بـخـلـاف ما إـذـا قـال أحد عشر دـيـنـارـا أو درـهما فـكـذـلـك عند إـبـاهـام العـدـدـين .

(ولو قـال لـه عـلـي مـال عـظـيم مـن الدـراـهـم فـعـلـيه ما تـجـبـ فيـه الزـكـاة فيـ قول أـبـي يـوسـف وـمـحـمـد رـحـمـهـا إـنـ وـهـو مـائـتا درـهم) عـلـى قـيـاسـ مـذـهـبـهـما عـنـد الـوـصـف بـالـكـثـرة وـلـم يـذـكـر قول أـبـي حـنـيفـة رـحـمـهـا إـنـ هـنـا .

وـقـيل مـذـهـبـهـ في هـذـا الفـصـل كـمـذـهـبـهـما لأنـهـ فيـ الفـصـلـ الأول بـنـى عـلـى لـفـظـ الدـراـهـم وـذـلـكـ غـيرـ موجودـ هـنـا وـالـأـمـحـ أنـ قـولـهـ بـنـى عـلـى حـالـ المـقـرـ فيـ الفـقـرـ وـالـغـنـىـ فإنـ القـلـيلـ عـنـدـ الـفـقـيرـ عـظـيمـ وـإـضـاعـفـ ذـلـكـ عـنـدـ الـغـنـىـ لـيـسـ بـعـظـيمـ وـكـمـاـ أـنـ المـائـتـيـنـ مـالـ عـظـيمـ فيـ حـكـمـ الزـكـاةـ فـالـعـشـرـةـ مـالـ عـظـيمـ فيـ قـطـعـ السـرـقةـ وـتـقـدـيرـ الـمـهـرـ بـهـاـ فـيـتـعـارـضـ فـيـرـجـعـ إـلـىـ حـالـ الرـجـلـ وـعـلـىـ حـالـهـ بـيـنـهـ .

وـعـلـى قول الشـافـعـيـ رـحـمـهـا إـنـ الـبـيـانـ إـلـىـ المـقـرـ فيـ ذـلـكـ فـأـيـ مـقـدـارـ بـيـنـ يـؤـخـذـ بـهـ لأنـ الإـبـاهـمـ حـصـلـ مـنـ جـهـتـهـ وـهـذـاـ بـعـيـدـ فإـنـهـ لوـ قـالـ عـلـيـ مـالـ ثـمـ بـيـنـهـ بـشـيـءـ يـقـبـلـ ذـلـكـ مـنـهـ وـلـاـ يـجـوزـ الغـاءـ قولـهـ عـظـيمـ وـلـوـ قـبـلـنـاـ بـيـانـهـ فيـ القـلـيلـ وـالـكـثـيرـ كـنـاـقـدـ الـغـيـنـاـ تـنـصـيـصـهـ عـلـىـ وـصـفـ الـعـظـيمـ وـذـلـكـ لاـ يـجـوزـ .

(ولو قـالـ عـلـيـ مـالـ فـالـقـولـ فيـ بـيـانـ مـقـدـارـهـ قولـهـ) قـالـ (وـالـدـرـهـمـ مـالـ) وـهـذـاـ إـشـارـةـ إـلـىـ أـنـ فـيـمـاـ دونـ الدـرـهـمـ لـاـ يـقـبـلـ بـيـانـهـ لأنـ مـاـ دونـ الدـرـهـمـ مـنـ